



الحدائق
جعفر الخليفي

أغلب الصيد داخل الجون والسمجة تتجه للأطيان بسبب برودة الماء

الخليفي: الدفان وجسر جابر والركسة وقطعة الدعية هذا وقتها



جمع بين هوايتين وتميز بهما ورافق والده وعمه إلى الركسة والدعية وتعلم منهما أساسيات الصيد الناجح، وكل ما تعلمه قدمه لنا في هذا اللقاء. صفحة 'بحري' تلتقي اليوم الحدائق ومدرب الغوص الحر جعفر الخليفي الذي حدثنا عن بداياته البحرية، وما هي السمكة الحاضرة الآن؟ ولماذا أغلب الأسماك في فصل الشتاء تتجه إلى الأطيان وما هي طريقة صيد السببسي ولماذا يصعب صيد الهامور على الطبعانات ومتى يكون موسم السمجة ومتى يتواجد الشعع والنوبي بهذا الوقت؟ كما أطلعنا الخليفي على هوايته الأخرى التي يمارسها وهي الغوص الحر والصيد بالمسدس البحري، وإلزام يحتاج الغواص لكي يكون جاهزاً للمخاطر وما أفضل أماكن الغوص بالكويت وما هي الأسماك التي يبحث عنها كل غواص ولماذا يعتبر المرافق أهم نقاط السلامة في الغوص؟ كما قدم النصائح لإخوانه الحدائق والغواصين وحثهم على تجربة الهوايات البحرية والالتزام بالقوانين النابتة لكل هواية، والتي وضعتها المؤسسات للمحافظة على سلامتهم، فإلى التفاصيل:

الأوكسجين أو تتشابه بالمعدات. مخاطر يواجهها الغواص

وأكد أن «غوص الصيد الحر يعتبر من أخطر الرياضات، ولكن بنفس الوقت فيها مخاطر إذا ما كان الغواص واعياً وماخذ دورات، ومن أكثر الأخطار التي قد يواجهها فقدان الوعي بسبب نقص الأوكسجين وإصابة الأذن بسبب عدم المعادلة، والغوص من غير مرافق بالغوص إلى عمق أكثر من الذي تقدر عليه (لا تعاند نفسك لأنه البحر ما فيه عناد) والتيارات البحرية القوية بالإضافة إلى خطر الإصابة بمسدس الصيد إذا ما استعمل بشكل صحيح».

ومن أساسيات الغوص والصيد الناجح

الالتزام بالتدريب والدورات والغوص دائماً مع مرافق مدرب على الغوص والتخطيط حتى مكانك قبل لا تغوص وتتاكد من المكان شنو فيه قبل لا تنزل والتحكم بالنفس والهدهوء وتفحص معدتك قبل الغوصة والالتزام بالقوانين، وأفضل أماكن الغوص الجزر الجنوبية لأنها تتنوع بالصيد والأسماك، وبين فيها الجنعد والهامور والبالول والشعري والفسكر.

خاتمة

واختتم الخليفي قائلاً: أنصح إخواني الذين لم يجربوا صيد السمج بأنواعه سواء غوص أو حدائق، بأن هواية الغوص أو الحدائق حلوة جداً وتستحق التجربة وتعلمك الصبر، ومنها تغير جو وتساكن، وأقول لإخواني الغواصين المبتدئين أنهم ياخذون دورات غوص لأن هناك من يجهل ولا يعلم أن مخاطر الغوص كبيرة، وهذا الشيء بالأول والأخير حق سلامتهم، وربي يحفظ الجميع.

التي أمارسها إلى جانب الحدائق هو الغوص الحر والصيد بالمسدس البحري وغوص الصيد الحر يعتمد على حبس النفس وعدم استخدام أي جهاز تنفس فقط معدات الصيد البسيطة (مسدس، سنوركل، نظارة، زعانف) وأنا اخترت هذا النوع من الهواية لأنها تجمع بين الجانب الرياضي والجانب العملي وفيه تحدي كبير للنفس غوص الصيد الحر يعلم الواحد شلون يكون هادي وصبور ومركز لأن أي حركة يمكن تخوف السمج وغير هذا الصيد الحر يخليني قريب من البحر وطبيعته ويعزز عندي الإحساس بالمسؤولية واحترام البيئة البحرية لأنني أصيد بوعي والتزم بالقوانين والمواسم».

الدرود وجسر جابر وبعض الطبعانات والقفاصة وييمتها المفضلة بيمامة حبة أو ميدة، وهم ترغب الجقي في بعض الأحيان، وحالياً موسمها أصبح طول السنة ولا تنقطع، لكنها مع كل موسم تتواجد بمكان، بالنسبة لأسماك النوبي والشعع بالوقت الحالي يتواجدان بكثرة بالدفان صوب مداخن الصبي وطبعانة نيكلس وصوب الجزيرة الجنوبية وأفضل ييمة حق الشعع بهذا الوقت الريبانية، وتكون ملحكة لكي تكون عردة شوي وما تطيح من الميذار بسرعة والنوبي ييمته أيضاً الريبانية وصلاخة اليواف.

الغوص الحرقة بالنفس

ويقول الخليفي: «من الهوايات

شهر ديسمبر يعني من تبرد المائة ويقل صيده في شهر يناير ولغاية أبريل، حدائق الهامور فيه صعوبة إذا كان على الطبعانات ويجب أن تكون ييمتك سمجة حبة مثل الجم واليبيام والشعع وأنواع الليم هذه مضمونة أنه بضرب عليها، ولكن غير المضمون أنك تطلع الهامور لأنه المكان صعب ولازم أول ما بضرب على خيطك تسحب عليه بقوة ولا تعطيه مجال (اكره عليه) لكي لا يلحف بالطبعانة، وأيضاً من الطرق المجرية بالصيد ولها فاعلية طريقة الجق والتشخيظ بالميرور خصوصاً مع بدايات الشتوية.

الشمجة موسمها طول السنة

ويضيف الخليفي: الشمجة مكانها

في البداية، يقول الخليفي: أول خطوة كانت لي بالحدائق وأنا بعمر 10 سنوات، وكنت أيامها أرافق النواخذة الكبار الوالد وعمي خلال رحلات صيدهما للحدائق الشمالية مثل الركسة والدعية، وقد تعلمت منهم كل شيء بالبحر وأعطني من خيرتهم، ما جعلني أستمث إلى يومنا هذا، وأكثر الأشياء التي تعلمتها منهم شبكة الليممة والموداع والترديع وحسبة الميايات، ومعرفة مواسم الأسماك، ومعرفة أنواع الليم وأحجام الخيوط المناسبة حق كل سمجة، ومعرفة تواريخ الصيد العربية وأشياء أخرى كثيرة، طبعاً بعد أن كبرت بدأت أضع كل ما تعلمته بمسيري البحرية وأستخدمه بمكانه الصحيح، وقد ولقت في رحلات بحرية مع الأصدقاء بصيد طيب وخير شاهد صوري.

الصيد داخل الجون

ويضيف الخليفي: حالياً أغلب الصيد يكون داخل الجون بسبب برودة الماء لأنه بهذا الوقت السمجة تتجه للأطيان وأغلب الأماكن التي فيها صيد الدفان وجسر جابر وقطعة الدعية والركسة والدرود والشمجة المتوافرة الشعع والنوبي والشمجة حاضرة بس يمادات معبنة والينم والبطان، طبعاً السببسي له طرق كثيرة لصيده، يعني مثال إذا كان طافح السببسي فوق يفضل أنك تلتفح له بيمبارب صغيرة وبالحدائق طبعاً في أكثر من طعم مميز له مثل السلس والزورية الحية وأحشاء الدجاج، وفي أوقات يضرب على الميرور بالتشخيظ، وهذا الوقت يكون على بداية الشتوية عندما تخف السمجة الصغيرة من البحر.

صيد الهامور على الطبعانات صعب

ويتابع الخليفي: الهامور والبالول موسمها من شهر أبريل ولغاية نهاية

